فوق مسجد الحرام بعد ما اذن فقلت له اخبرني عن اذان ابيك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يبدأ فيكبر
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح مرتين ثم يرجع فيقول
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حتى يأتي على
آخر الاذان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال الدارقطني تفرد به داود قلت وداود هذا ذكره ابن حبان
في الثقات وقال ابن القطان ورواية جعفر ابن سليمان عن ابن ابي محذورة عن عمه عن جده رواها ابو الشيخ ابن حيان في
كتاب الاذان عن ابي يعلى عن الحسن ابن عمر ابن شقيق عن جعفر ابن سليمان عن ابن ابي محذورة عن
عمه عن جده قال كان ابو محذورة رجلا صبيا فلما استفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة علمه الاذان وامره
ان يؤذن بمكة واذن حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له عن الاذان مرة فقال امشي حتى
السلطان

الوجه الثاني ابو محذورة بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وبعدها ذال معجمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم
راء مهملة مفتوحة ثم تاء تانيث مفتوحة لعدم الصرف اختلف في اسمه واسم ابيه ونسبه فقيل اسمه
سمرة وقيل اوس وقيل سلمة وقيل سلمان واسم ابيه معير بكسر الميم واسكان العين المهملة وفتح الياء
المثناة من تحت واخره راء مهملة وقيل عمير ابن لوذان ابن عمرو ابن سعد ابن جمح وقيل ابن لوذان
ابن ربيعة ابن عمرو ابن سعد ابن جمح وقال الزبير بن بكار عريج وربيعة ولوذان اخوة بنو سعد
ابن جمح من قال غير هذا فقد اخطأ انتهى وما صدر به من ان اسمه سمرة ابن معير هو قول الترمذي
وقال ابو محمد المنذري انه المحفوظ وقال ابن عبد البر اتفق الزبير وعمه مصعب وابن اسحق والمسيبي
على ان اسمه اوس ومن قال ان اسمه سلمة فقد اخطأ انتهى وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤذن باهل
مكة وهو ابن ست عشرة سنة فكان مؤذنهم حتى مات سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين
ثم كان عقبه بعده يتوارثون الاذان كابرا عن كابر حتى انقرض عقبه وورث الاذان بمكة بنو عمهم
من بني سلامان ابن ربيعة ابن جمح قال الزبير ابن بكار كان ابو محذورة احسن الناس اذانا واندام
صوتا قال له عمر يوما وسمعه يؤذن كدت ان ينشق مريطاؤك قال وانشد بعض مصعب لبعض
شعراء قريش ٭ اما ورب الكعبة المستوره ٭ وما تلا محمد من سوره ٭ والنغمات من ابي محذوره
لافعلن فعلة مذكوره ٭ وابن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة واسكان الياء المثناة من تحت وكسر
الراء واسكان الياء المثناة من تحت الثانية واخره زاي معجمة اسمه عبد الله قرشي جمحي مكي وهو ربيب
ابي محذورة ثم انتقل الى الشام وسكن بيت المقدس وهو احد الاعلام قال رجاء ابن حيوة
ان

٣٣

النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه لصلاة الفجر فقيل هو نائم فقال الصلاة خير من النوم مرتين فاقرت
في تاذين الفجر فثبت الامر على ذلك ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن سعيد ابن المسيب مرسلا
ومراسيل ابن المسيب عند الشافعي حجة وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن سويد ابن غفلة انه ارسل
الى مؤذنه اذا بلغت حي على الفلاح فقل الصلاة خير من النوم فانه اذان بلال قال ابن حزم سويد ابن
غفلة من اكابر التابعين قدم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمس ليال او نحوها وادرك جميع الصحابة
الباقين بعد موته عليه الصلاة والسلام قال ولم يؤذن بلال لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة
واحدة بالشام للظهر او للعصر فقط ولم يستتم الاذان فيها ايضا ولما روى ابن ابي شيبة ايضا عن
سعيد ابن المسيب قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصلاة فقيل له انه نائم فصرخ بلال
باعلا صوته الصلاة خير من النوم قال فدخلت في الاذان ومراسيل ابن المسيب عند الشافعي صحيحة
وروى ابن ابي شيبة ايضا عن عطاء عن ابي محذورة انه اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر
ولعمر فكان يقول في اذانه الصلاة خير من النوم ورواه ابن ابي شيبة عن عروة ابن الزبير والحسن وابن
سيرين والقاسم ابن محمد ومؤذن عمر ابن عبد العزيز وحكاه ابن المنذر عن الزهري وسفيان الثوري
واسحق وابي ثور قال وبه نقول وهو مستعمل في حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم ينقل
قرن عن قرن الى زماننا هذا في اذان الفجر خاصة انتهى كلام ابن المنذر والتثويب ليس بركن في الاذان
فلو تركه صح اذانه وقال امام الحرمين فيه احتمال عندي من جهة النظر انه يضاهي كلمات الاذان
في مشروعية رفع الصوت به فهو اولى بالخلاف من الترجيع انتهى وكانهم لم يعدوه ركنا لانه ليس
في اكثر الاحاديث وروى ابن ابي شيبة عن الاسود ابن يزيد انه سمع مؤذنا يقول في الفجر الصلاة خير
من النوم فقال لا تزيدن في الاذان ما ليس منه السادسة فيه حجة للجمهور على ان يقول
الصلاة خير من النوم مرتين وقال ابن وهب يقولها مرة واحدة وقد اتفقت النسخ على ذكرها
في الرواية الاولى مرتين واما في الرواية الثانية ففي بعض النسخ ذكرها مرة وفي بعضها ذكرها
مرتين السابعة ظاهر الرواية الاولى انه لا فرق في التثويب بين اذاني الصبح الاول
والثاني فيثوب في كل منهما وصرح في الرواية الثانية بان التثويب انما هو في الاذان
الاول فقط وذكر الرافعي ان اطلاق الغزالي التثويب في الصبح يشمل الاذان الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)